دلالة الأمر وألفاظه في القرآن الكريم

أ.م .د. هاتف بريهي شياع الثويني

الكلية التربوية المفتوحة في الديوانية

ملخص البحث:

لقد حظي موضوع الأمر باهتمام الدارسين، من النحويين واللغويين والبلاغيين والأصوليين، فاحتل مساحات واسعة في مباحثهم لما له من أهمية كبيرة، كونه موضوعا خصبا يمد الدرس اللغوي والنحوي والبلاغي والأصولي بمعين من الدلالة، ويقدم إضافات جديدة في هذا المجال . من ذلك اخذت دائرة البحث في (الأمر) تتسع لتشمل جوانب مختلفة، واتجاهات متعددة لهذا الموضوع .

تهدف هذه الدراسة استقراء دلالات الأمر وألفاظه في القران الكريم - وهي كثيرة - كالقضاء ومضي الحكم ونفاذ الإرادة لله - جل وعلا - والملك والملكوت والمشيئة . فضلا عن ذكر ورود صيغ الأمر فيه، فقد جاءت (صيغ ورود الأمر في القران الكريم): بفعل الأمر على صيغة (افعل)، وبالفعل المضارع المقترن بلام الأمر المكسورة على صيغة (ليفعل)، والمضارع المراد به الأمر، وهو خبر يراد به معنى الانشاء، واسم فعل الأمر، والمصدر النائب عن فعل الأمر، والأمر على صيغة (الاّ يفعل) على لفظ الغيبة، والأمر في صورة الاستفهام ... وعرّجت الدراسة على بعض معاني الأمر في القران الكريم - على جهة المجاز - مما ذكره البلاغيون والأصوليون، وهو ما جاء على صيغة - افعل - طُلب به الفعل او لم يطُلب به الفعل، كالإباحة والتعجيز والتسليم .... أو غير ذلك من محامل وأغراض هذه الصيغة التي تستقرى من السياق وقرائن الأحوال .

المقدمة:

لقد استأثر موضوع الأمر بمباحث كثير من النحويين والبلاغيين والاصوليين . جاء في التعريفات للجرجاني ((الأمر، قول القائل لمن دونه: افعل)) [1] و((معناه طلب الفعل بصيغة مخصوصة، وله ولصيغته اسماء، بحسب اضافاته، فان كان من الأعلى الى دونه، قيل له امر، وان كان من النظير الى النظير قيل له طلب، وان كان من الأدنى إلى الأعلى قيل له دعاء)) [2]. وقال ابن الحاجب: ((مثال الأمر: صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب)) [3] أي طلب ايجاد الفعل على سبيل الاستعلاء - استعلاء الطالب - الذي ((يورث ايجاد الاتيان به على المطلوب منه)) [4].

لان ((الأمر في لغة العرب عبارة عن استعمالها - اعني استعمال نحو لينزل وانزل ونزال وصه - على سبيل الاستعلاء)) [5] و ((خاصته ان يفهم الطلب، ويقبل نون التوكيد، فان افهمته كلمة، ولم تقبل النون فهي اسم فعل نحو: صه، وان قبلتها ولم تفهمه، ففعل مضارع)) [6] و ((هو مستقبل ابدا، لانه مطلوب به حصول ما لم يحصل او دوام ما حصل نحو

((يا ايها النبي اتق الله - الأحزاب - ١)) [٧] اذ ان تقوى النبي (صلى الله عليه واله) دائمة مستمرة ((لان النبي لا يترك التقوى مطلقا فإذا امر بها كان المراد الاستمرار عليها)) [٨] .

*** في مادة الأمر:**

ان كلمة (امر) مؤلفة من الهمزة والميم والراء (أ . م . ر) وهي ((لفظ مشترك بين الطلب وغيره مما تستعمل فيه هذه الكلمة، كالحادثة والشأن والفعل، كما تقول: (جئت لامر كذا) او (شغلني امر) او (اتى فلان بامر عجيب)) [٩] ويبدو ان - الحادثة والشأن والفعل - يجمعها معنى واحد هو (الشيء) او ((الواحد من الامور، فقولهم: هذا امر رضيته، وامر لا ارضاه، وفي المثل: امر ما اتى بك، وفي المثل: لأمر ما يسود من يسود)) [١٠] وعليه ((يكون لفظ الأمر مشتركا بين معنيين فقط: (الطلب) و (الشيء)) [١١] ويمكن التمييز بين الأمر بمعنى الطلب، والأمر بمعنى الشيء، ان الاول يجمع على (اوامر) والثاني على (امور) . ويمكن توضيح ذلك بالمخطط الاتي:

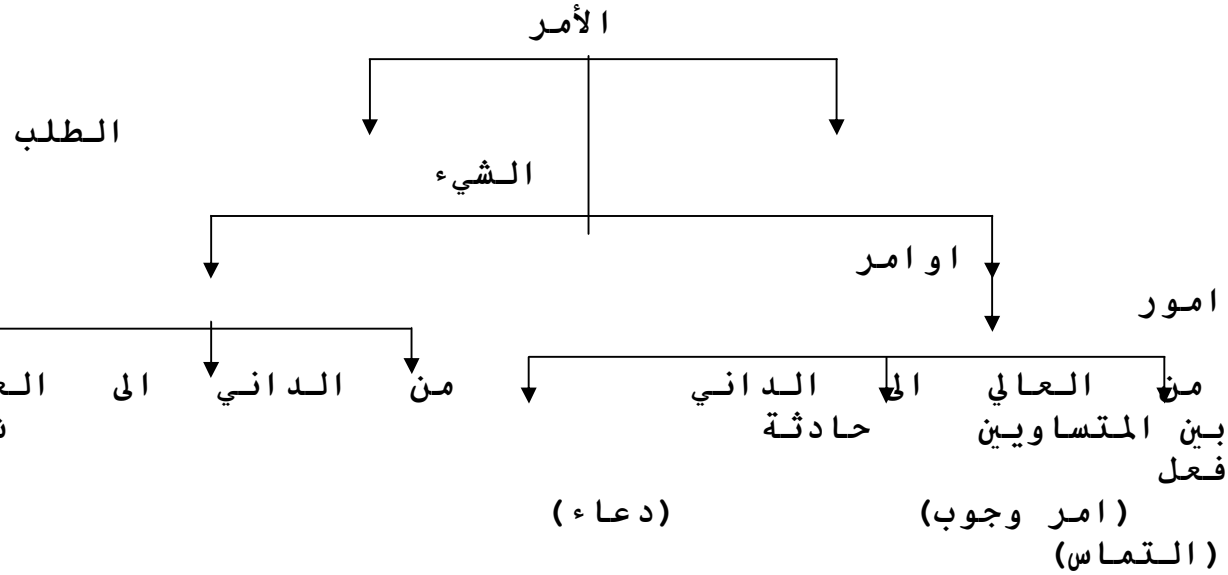

((صيغ ورود الأمر في القران الكريم))

يرد الأمر في اللغة العربية بصيغ عدة، وقد جاء منها في القران الكريم:

١ - فعل الأمر:

على صيغة - إفعل - إذا كان المأمور مخاطبا، وهو الغالب في القران الكريم، وفي كلام العرب نحو: اضرب واعتصم وخذ وقل [١٢] ... كما في قوله تعالى: ((وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا)) [١٣] وفي قوله تعالى: ((وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا)) [١٤] وفي قولهِ تعالى: ((خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ)) [١٥] وفي غير ذلك من الآيات.

٢ - المضارع المقترن بلام الأمر المكسورة - لام الأمر تسكن بعد الفاء والواو -: على صيغة - ليفعل - وهي التي يؤمر بها عند المغايبة [١٦] و ((قد وردت قليلا في امر المخاطب فان الاصل في المخاطب أن يؤمر بفعل الأمر، لا

بالام، وذلك نحو قوله (صلى الله عليه واله): ((لتزرّه ولو بشوكة)) [١٧].

وان الدلالة على الطلب والأمرية - في هذه الصيغة - مستمدة من لام الأمر الداخلة على الفعل المضارع، لا من صيغة الفعل نفسها [١٨] والمضارع المقترن بلام الأمر يخرج إلى دلالات عدة:

أ - الوجوب: كما في قوله تعالى ((لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ)) [١٩]. وفيه ((امر - سبحانه - أهل التوسعة أن يوسعوا على نسائهم المرضعات أولادهن على قدر سعتهم)) [٢٠].

ب - الدعاء:

كما في قوله تعالى ((وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ)) [٢١]. أي إن المجرمين يدعون خازن جهنم، ويتضرعون، ويطلبون الموت ليتخلصوا ويستريحوا من العذاب [٢٢].

ج- الخبر:

كما في قوله تعالى: ((قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا)) [٢٣]، فليمدد: أي بمعنى يمد او ((مد له الرحمن ... فأخرج على لفظ الأمر إيذانا بوجوب ذلك، وانه مفعول لا محالة كالمأمور به الممتثل لتقطع معاذير الضال)) [٢٤]، وذلك لان ((الأمر بمعنى الخبر ابلغ من الخبر لتضمنه اللزوم)) [٢٥]، ومثله في قوله تعالى: ((فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا)) [٢٦] جاء الأمر في معنى الخبر أي ((إنهم سيضحكون قليلا ويبكون كثيرا)) [٢٧].

د - التهديد:

في قوله تعالى: ((لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ)) [٢٨]، دل الفعلان - ليكفروا، ليتمتعوا - على الأمر ((فان قلت: كيف جاز أن يأمر الله تعالى بالكفر، وبأن يعمل العصاة ما شاؤا، وهو ناه عن ذلك ومتوعد عليه ؟ قلت: هو مجاز عن الخذلان والتخلية)) [٢٩]، والسخط والتهديد [٣٠]. وفي قوله تعالى: ((فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ)) [٣١]، و ((هذا وعيد من الله - سبحانه - وإنذار)) [٣٢] جاء على لفظ الأمر، ومعناه التهديد والوعيد [٣٣] و ((نقل عن علي بن ابي طالب - رضي الله عنه - انه قال، هذه الصيغة، تهديد ووعيد وليست بتخيير)) [٣٤].

هـ الالتماس والإرشاد:

ويكون الأمر فيه على صيغة - ليفعل - و ((فيه شيء من اللين والتلطيف يكاد يقربه من الرجاء والالتماس)) [٣٥] كما في قوله تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ)) [٣٦] إذ جاء الأمر بالكتابة على سبيل الإرشاد لا على سبيل الايجاب [٣٧]. أي كالفرض على الكفاية، او كالصلاة النافلة، وان لم تكن واجبة على فاعلها، فقد يجب على العالم تبيينها إذا أتاه مستفتٍ فيها [٣٨] وفي قوله تعالى: ((وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا

مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ)) [٣٩]، ولا ريب في أن الأمر في الآية الكريمة جاء على جهة التلطف والرفق والإرشاد، في حين ذهب الأكثرون إلى الاستحباب [٤٠] بأخذ الأسلحة في قوله تعالى: ((وليأخذوا أسلحتهم)) .

٣ - المضارع المراد به الأمر:

وهو خبر يراد به معنى الإنشاء، والأمر المؤكد و ((إنما يخرج الأمر في صورة الخبر للمبالغة في إيجاب انجاز المأمور به، فيجعل كأنه وجد فهو يخبر عنه)) [٤١]، نحو قوله تعالى: ((وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ)) [٤٢] يتربصن و: ((هو خبر في معنى الأمر، واصل الكلام، وليتربصن المطلقات، وإخراج الأمر في صورة الخبر تأكيد للامر وإشعار بأنه مما يجب أن يتلقى بالمسارعة على امتثاله، فكأنهن امتثلن الأمر بالتربص)) [٤٣]، وفي قوله تعالى: ((قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا)) [٤٤]، وهو امر في المعنى، جاء في صورة الخبر و ((المعنى: ازرعوا سبع سنين متواليات بدليل: (فذروه في سنبله) [٤٥]، وفي قوله تعالى: ((وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ)) [٤٦] جاء الفعل المضارع - يرضعن - بمعنى الأمر ((مبالغة في الحث عليه حتى كأنه وقع واخبر عنه)) [٤٧] وذلك ((لان الناطق بالخبر مريدا به الأمر، كأنه نزّل المأمور به منزلة الواقع)) [٤٨] وان مجيء الأمر والطلب بصيغة الإخبار ينطوي على ((الترغيب والتزين والتحسين ... ويشتمل على اكثر من مقصد بلاغي، فهو يلقي الأمر في تلطف ورفق وترفق ليشعر معه المخاطب بشعور المأمور أيا كان .

ولا يجد في نفسه ضيقا ولا حرجا، ويزيد في لطفه ورفقه، انه صادر من لدن الخالق القادر الذي طاعته واجبة لازمة، وأمره ممتثل مطاع)) [٤٩] كما في قوله تعالى: ((قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ)) [٥٠] وفي قوله تعالى: ((وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)) [٥١] وفي قوله تعالى: ((قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ)) [٥٢] وفي غير ذلك من الآيات ....

٤ - اسم فعل الأمر:

يتحصل معنى الأمر، باسم فعل الأمر، واسماء الأفعال ((هي ألفاظ تقوم مقام الأفعال في الدلالة على معناها، وفي عملها)) [٥٣] ويأتي استعمالها في اللغة - مقام أفعالها التي بمعناها - للاتساع في اللغة، وحين يقتضي المقام الايجاز والاختصار والمبالغة والتأكيد [٥٤]، مع وفاء المعنى لان (معاني اسماء الأفعال امرا كانت أو غيره، ابلغ وآكد من معاني الأفعال التي يقال ان هذه الاسماء بمعناها)) [٥٥] وان ((اكثر اسماء الأفعال بمعنى الأمر، اذ الأمر كثيرا ما يكتفى فيه بالإشارة عن النطق بلفظه، فكيف لا يكتفي بلفظ قائم مقامه)) [٥٦]. وقسم النحاة اسماء الأفعال باعتبار أصلها إلى ثلاثة أقسام: المرتجلة، والمعدولة، والمنقولة، علما ان اسماء الأفعال المنقولة والمعدولة كلها بمعنى الأمرية، اما اسماء الأفعال المرتجلة، فتأتي بمعنى الأمر والماضي والمضارع [٥٧]. ومن

اسماء أفعال الأمر المرتجلة في القران الكريم: ((هلمّ)) في قوله تعالى: ((قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ)) [٥٨] و ((معناه: اقبلوا الينا وهذه لغة اهل الحجاز)) [٥٩] و ((هاتوا)) في قوله تعالى: ((وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)) [٦٠] وهو اسم فعل امر بمعنى (اعطوا) [٦١]. و ((هيت)) في قوله تعالى: ((وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ)) [٦٢] بمعنى اسرع وبادر واقبل الى ما ادعوك اليه [٦٣]. ومن اسماء، افعال الأمر - في القران الكريم - من المنقول عن الجار والمجرور ((عليكم)) في قوله تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ)) [٦٤] وهو بمعنى: احفظوا والزموا [٦٥] وذكر الفراء ان معنى ((عليكم انفسكم، هذا امر من الله عز وجل ... والعرب تأمر بعليك، وعندك، ودونك، واليك)) [٦٦]. ومن المنقول عن ظرف ((مكانكم)) في قوله تعالى: ((ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ)) [٦٧]، وهو بمعنى الزموا واثبتوا [٦٨]. وما جاء من اسماء الأفعال من المعدول - في القران الكريم - ((لزام)) في قوله تعالى: ((قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا)) [٦٩] و قُرِيء لِزاما بالفتح [٧٠] و ((قد تقول العرب: لاضربنك ضربة لِزام يا هذا، تخفض كما تقول: دراك ونظار)) [٧١] وفي كلام العرب: ضراب زيدا، ودراك ابلك على معنى الأمر، أي اضرب زيدا، وادرك ابلك [٧٢]. ومن المعدول ((مساس)) في قوله تعالى: ((فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ)) [٧٣] و ((هو على صورة نزال ونظار من اسماء الأفعال بمعنى انزل وانظر ... وتقديره لا يكون منك مساس ... وظاهر هذا ان مساس اسم فعل)) [٧٤].

٥ - المصدر النائب عن فعل الأمر: نحو قوله تعالى: ((فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ)) [٧٥] فقد نصب (ضَرْب) ((على الأمر، والذي نصب به مضمر)) [٧٦] أي اضربوا ضَرْبَ ... ونحو قوله تعالى: ((فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً)) [٧٧] نُصب (منا وفداء) ((ايضا على فعل مضمر، فاما ان تمنوا، واما ان تفدوا)) [٧٨].

٦ - الأمر على صيغة - الا يفعل - على لفظ الغيبة [٧٩]: كما في قوله تعالى: ((أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)) [٨٠] فقد ((قرأها ابو عبد الرحمن السلمي والحسن وحميد الاعرج مخففة (الاَ يسجدوا) على معنى الا ياهولاء اسجدوا ... وعن عيسى الهمداني، قال: ما كنت اسمع المشيخة يقرؤونها الاّ بالتخفيف على نية الأمر)) [٨١].

٧ - الأمر على صيغة (فَعال): يأتي الأمر - في كلام العرب - على وزن (فعال) معدولاً، نحو ضَراب زيداً و ((تعامل معاملة الفعل الذي هي بمعناه في التعدي وتركه، فتقول: تراك، كما تقول: اترك، وتراك عمرا، كما تقول: اترك عمراً)) [٨٢].

٨ - الأمر بالاستفهام:

ان إيراد الأمر في صورة الاستفهام فيه من اللين ما يدعو الى القبول والاستجابة، دونما فرض أو الزام، فكأنك تترك مخاطبك مختارا بين ان يفعل وألاّ يفعل، وتدعوه إلى استكناه ما في أسلوب - الأمر في صورة الاستفهام - من مبالغة في التلطف في الطلب، واثارة للتفكير، وتهديد خفي، وحث غير مباشر على الفعل. ويأتي ذلك بصور عدة:

أ - بالجملة الاسمية المسبوقة بالاستفهام:

كما في قوله تعالى: ((إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ)) [٨٣] فقوله تعالى: ((فهل انتم منتهون)) هو استفهام تضمن معنى الأمر، أي فانتهوا عما حرّم الله [٨٤] و ((جعل الجملة اسمية، والمواجهة لهم، بانتم، ابلغ من جعلها فعلية)) [٨٥] وفي قوله تعالى: ((وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ)) [٨٦] جاء الأمر في صورة الاستفهام في قوله تعالى: ((فهل انتم شاكرون)) بالجملة الاسمية وهو ((استفهام يتضمن الأمر: أي اشكروا الله على ما انعم به عليكم)) [٨٧] وجاء بالجملة الاسمية المسبوقة بالاستفهام لانه ((ادل على طلب الشكر من قولنا: فهل تشكرون، ومن قولنا: فهل انتم تشكرون، لان ابراز ما سيتجدد، وهو الفعل في قالب الثابت المستقر، بحيث تكون الجملة اسمية، والمبتدأ والخبر فيها اسمان، ادل على كمال العناية بحصوله، مع ابقائه على اصله من الاتيان بالفعل)) [٨٨].

ب - بالجملة الفعلية المسبوقة بالاستفهام:

كما في قوله تعالى: ((فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ)) [٨٩] جاء قوله ((أأسلمتم)) بمعنى الأمر أي: اسلموا [٩٠]. وهو ((استفهام في معرض التقرير والمقصود منه الأمر، قال النحويون: انما جاء بالأمر في صورة الاستفهام، لانه بمنزلته في طلب الفعل والاستدعاء اليه الاّ ان في التعبير عن معنى الأمر بلفظ الاستفهام فائدة زائدة، وهي التعبير بكون المخاطب معاندا بعيدا عن الانصاف)) [٩١].

جـ - بالاستدعاء والتنبيه:

ويراد بذلك اثارة التفكير والتأمل والتنبيه الى القدرة الالهية، وما لها من غلبة وتمكن، وفي ابراز معالم الجمال في الابداع والتكوين، ففي قوله تعالى: ((أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا)) [٩٢] حصل الأمر بالاستفهام في قوله تعالى: ((الم تر الى ربك ...)) أي انظر وتنبه [٩٣] ((لان المقصود من الاية بيان نعم الله تعالى بالظل، وجميع المكلفين مشتركون في انه يجب تنبههم لهذه النعمة وتمكنهم من الاستدلال بها على وجود الصانع)) [٩٤] - جل وعلا - وهو استفهام يراد به التنبيه والتعجب

والأمر ويسمى ((الاستفهام الاستدعائي، وهو الذي يطلب به ايجاد الفعل المستفهم عنه)) [٩٥] و ((الم تر)) ((أي الم تعلم ... او الم ينته علمك)) [٩٦] و ((الخطاب في نحو هذا يوجه الى كل من بلغه وسمعه، والاستفهام للتعجب والاعتبار)) [٩٧] ولفت النظر الى فعله - جل وعلا - أي ((الم تر الى فعل ربك ثم حذف المضاف)) [٩٨] وذكر ان هذا على القلب، وتقديره: الم تر الى الظل كيف مدّه ربك، او الم تر الى مدّ ربك الظل [٩٩].

د - بالعرض والتحضيض:

قد يقصد بالاستفهام، العرض او التحضيض، أي اذا دخلت همزة الاستفهام على (لا) النافية صار الأسلوب انشائيا [١٠٠] و ((العرض والتحضيض متقاربان الاّ ان العرض ارفق والتحضيض اعزم)) [١٠١] وهما كالأمر [١٠٢] فالعرض ((هو: الترغيب في فعل شيء او تركه، ترغيبا، مقرونا بالعطف والملاينة، ويظهر هذا في اختيار الكلمات، وفي نغم الصوت)) [١٠٣] كما في قوله تعالى: ((أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ)) [١٠٤] أي احبوا، والاية الكريمة نزلت في ابي بكر ومسطح ... وقال ابو بكر والله اني لاحب ان يغفر الله لي [١٠٥] ... لما في ذلك من حث بلين على مكارم الاخلاق، وترغيب عظيم في العفو)) [١٠٦]. اما التحضيض ف-((هو: الترغيب القوي في فعل شيء او تركه، وتظهر القوة في اختيار الكلمات الجزلة القوية، وفي نبرات الصوت)) [١٠٧] كما في قوله تعالى: ((أَن ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ)) [١٠٨] ومعناه: مُرهم بالاتقاء [١٠٩]. اذ جاء قوله تعالى ((الا يتقون)) على الحث والتحضيض و ((معناه: قل لهم، فجمع في هذه العبارة من المعاني، نفي التقوى عنهم، وامرهم بالتقوى)) [١١٠]

لفضح سريرتهم، وكشف دخيلة انفسهم. وفي قوله تعالى: ((أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ)) [١١١] اي: قاتلوهم [١١٢] من قوله ((الا تقاتلون)) ومعناه الحض على قتالهم، من (الا) المركبة من همزة الاستفهام و (لا) النافية، فصار فيها معنى التحضيض [١١٣] وكان دخول ((الهمزة على (لا تقاتلون) تقريرا بانتفاء المقاتلة، ومعناه: الحض عليها على سبيل المبالغة)) [١١٤] وذكر - جل وعلا - ثلاثة اسباب، كل واحد منها يوجب مقاتلتهم لو انفرد. احدها نكثهم العهد، وثانيها: همهم باخراج الرسول، وثالثها: انهم هم بدأوا بالقتال اول مرة [١١٥].

٩ - الأمر بالتحذير والاغراء:

يحصل الأمر باسلوب، التحذير والاغراء - بالفعل المحذوف المقدر ب-(احذر ونحوه) في اسلوب التحذير وب-(الزم ونحوه) في اسلوب الإغراء، وهما ((وان تساويا حكما مفترقان معنى، فالاغراء التسليط على الشيء، والتحذير، الابعاد عنه)) [١١٦] لان ((التحذير تنبيه المخاطب على امر مكروه * ليتجنبه، والاغراء تنبيهه على امر محمود ليفعله)) [١١٧] وقد اجتمعا في قوله تعالى: ((فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ

اللَّهِ وَسُقْيَاهَا)) [118] في ((نصبت الناقة على التحذير، حذرهم اياها)) [119] أي ((ناقة الله فاحذروا اذاها)) [120] وذروه، وسقياها اغراء بتقدير الزموا [121]

١٠ - ما يدل على الأمر بصيغته:

كما في قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ)) [122] أي صوموا، من صيغة الفعل (كتب) المبني للمجهول في سياق الاية الكريمة. وفي قوله تعالى: ((إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا)) [123] أي ادوا الامانات، وهو امر من الله - سبحانه - باداء الامانة [124] ((امر المؤمنين في هذه الاية باداء الامانات في جميع الامور)) [125] و ((ان الخطاب عام لكل احد في كل امانة)) [126] .ولا ريب في ان الأمر في الايتين الكريمتين أفصحت عنه الصيغة فضلا عن السياق.

١١ - الأمر باسماء الأصوات:

اسماء الأصوات، هي كل لفظ حكي به صوت، او صوّت به للبهائم [127] ((عند طلب شيء منها: اما المجيء كالفاظ الدعاء نحو: جوت، وقوس، ونحوهما، واما الذهاب، كهلا، وهج، ونحوهما، واما امر اخر كسأ للشراب، وهدع للتسكين)) [128] و ((كان اصلها ان الشخص كان يقصد انقياد بعض الحيوانات لشيء من هذه الافعال، فيصوت لها اما بصوت غير مركب من الحروف كالصفير للدابة عند ايرادها الماء، وغير ذلك، واما بصوت معين مركب من حروف معينة، لا معنى تحته، ثم يحرضه، مقارنا لذلك التصويت، على ذلك الأمر، اما بضربه وتأديبه، واما بإيناسه وإطعامه)) [129].

((من معاني الأمر في القران الكريم))

علمنا ان الأمر - عند النحويين - هو صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب على وجه الإيجاب والإلزام، اذا كان من العالي الى الداني، ويسمى: امرا، وان كان من الداني الى العالي سُمي: دعاء، وان كان بين المتساويين، سُمي طلبا والتماسا، في حين ذهب البلاغيون والاصوليون الى ان الأمر هو ما جاء على صيغة - افعل - طُلب به الفعل او لم يطلب به الفعل، كالاباحة والتهديد والتعجيز والتسليم ... او غير ذلك من محامل واغراض هذه الصيغة [130] تُستقرى من السياق وقرائن الاحوال - على جهة المجاز - نورد بعضا منها - وهي كثيرة - استكمالا للبحث:

١ - للاباحة:

نحو قوله تعالى: ((وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا)) [131] جاء - اصطادوا - ((ظاهر الأمر، وان كان للوجوب الا انه لا يفيد ههنا الاّ بالاباحة)) [132].

٢ - للتهديد والوعيد:

نحو قوله تعالى: ((اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ)) [133] جاء - اعملوا - للانذار والتهديد والوعيد والتخويف [134] و ((ليس المراد الأمر بكل عمل شاؤوا)) [135] ومثله في قوله تعالى: ((قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ)) [136].

٣ - للتعجيز:

في قوله تعالى: ((فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ)) [١٣٧] جاء الأمر في الاية الكريمة تعجيزا لهم - على جهة المجاز - ((وليس المراد به امرهم حقيقة على كل وجه التكليف بالاتيان بسورة من مثله)) [١٣٨] ومثله في قوله تعالى: ((فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ)) [١٣٩] جاء الأمر - فَانفذوا - ((امر تعجيز)) [١٤٠].

٤ - للتسليم:

في قوله تعالى: ((فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ)) [١٤١] ذكر ابن فارس ان الأمرَ في الاية الكريمة جاء للتسليم [١٤٢]، وارى ان السياق هنا لا يؤيد خروج الأمر للتسليم، بل هو للاصرار والتحدي، اذ تحدى السحرة تهديد فرعون قائلين ((فاصنع ما انت صانعه على اتمام واحكام، وقيل: معناه فاحكم ما انت حاكم، وليس هذا بامر منهم، ولكن معناه: أي شيء صنعت فانا لا نرجع عن الايمان)) [١٤٣] ولا شك في ان تحدي السحرة لفرعون، غالب في السياق، وبدلالة قوله تعالى: ((قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى)) [١٤٤].

٥ - لاظهار القدرة:

يخرج الأمر لاظهار القدرة والتمكن، وفي هذا يكون المخاطب غير مأمور بان يحدث فعلا [١٤٥] نحو قوله تعالى: ((قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا)) [١٤٦] ف-((ليس المراد منه الأمر بل المراد انكم لو كنتم كذلك لما اعجزتم الله تعالى عن الاعادة)) [١٤٧] بدلالة قوله تعالى: ((أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا)) [١٤٨]. فقدرته - سبحانه - ظاهرة، لما لها من غلبة وتمكن في الخلق والايجاد والابداع والتكوين والاعادة ..... وهنا نجتزئ بما ذكر من معاني الأمر في القران الكريم، كونها مستفيضة في كتب البلاغة والنحو والصرف والاصول والتفسير ...

((دلالة الفاظ الأمر في القران الكريم))

تخرج الفاظ الأمر في القران الكريم - مادة (أ . م . ر) - الى دلالات كثيرة، ومعان متعددة، تم استقراؤها في كتاب الله العزيز مؤيدة بما جاء في كتب اللغة والتفسير والبلاغة والنحو والاصول، فضلا عن الاستنتاج من خلال السياق وقرائن الاحوال ومن خلال الربط والموازنة والترجيح. وهي:

١ - الدين والملة:

في قوله تعالى: ((حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ)) [١٤٩] دلّ الأمر في الاية الكريمة على الدين والملة [١٥٠] فامر الله ((فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ)) [١٥١] ووصفه بالظهور، أي غلب وعلا على الكفار والمشركين والمنافقين على رغمهم [١٥٢] وفي قوله تعالى: ((فتقطعوا امرهم بينهم)) [١٥٣] جاء - امرهم - بمعنى دينهم [١٥٤] أي فرقوا دينهم الاسلام فتفرقوا الى

يهود ونصارى [١٥٥] كناية عن ((عدم قبولهم وفي نفارهم عن توحيد الله وعبادته)) [١٥٦] ومثلها في قوله تعالى: ((وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ)) [١٥٧] أي ((فرقوا دينهم فيما بينهم يلعن بعضهم بعضا ويتبرأ بعضهم من بعض)) [١٥٨].

٢ - المشيئة والارادة والتدبير:

في قوله تعالى: ((وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالأمر تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)) [١٥٩]، جاء الأمر في الاية الكريمة بمعنى المشيئة ونفاذ الارادة وعظيم القدرة [١٦٠] ومسخرات بامره ((أي مذللات جاريات في مجاريهن بتدبيره وصنعه)) [١٦١] و ((انما فصل بين الخلق والأمر لان فائدتهما مختلفة لانه يريد بالخلق ان له الاختراع، وبالأمر ان له ان يأمر في خلقه بما احبّ ويفعل بهم ما شاء)) [١٦٢] ومثلها في قوله تعالى: ((وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ)) [١٦٣] ويحمل لفظ الأمر على المشيئة والارادة والتدبير اذا اقترن بلفظ التسخير.

٣ - الملك والملكوت:

هداانا الاستقراء الى ان لفظ الأمر يخرج الى معنى (الملك والملكوت) اذا اقترن بفعل التدبير، وبالسماء والارض، اذ ان تدبير الملك والملكوت ميدانه السماء والارض وما فيهما وما بينهما، بدلالة قوله تعالى: ((إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)) [١٦٤] وقوله تعالى: ((وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ)) [١٦٥]، وقوله تعالى: ((فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)) [١٦٦] ففي قوله تعالى: ((إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الأمر)) [١٦٧] دلّ لفظ (الأمر) على الخلق كله وعلى احوال ملكوت السماوات والارض والعرش [١٦٨] .... وفي قوله تعالى: ((قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الأمر فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ)) [١٦٩] شمل لفظ (الأمر) ملكوت السماوات والارض والعوالم كافة [١٧٠] و ((ذلك لان اقسام تدبير الله تعالى في العالم العلوي وفي العالم السفلي وفي عالمي الارواح والاجساد امور لا نهاية لها)) [١٧١] وفي قوله تعالى: ((يُدَبِّرُ الأمر مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ * ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ * الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ)) [١٧٢] جاء لفظ الأمر بمعنى ملكوت الدنيا كلها من السماء الى الارض بما فيها من خلق، من الانس والجن والملائكة والحيوان والنجوم والكواكب والبحار والجبال والرياح [١٧٣] .... و قيل: ان الأمر هنا يعني الوحي [١٧٤] وفي قوله تعالى: ((اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى يُدَبِّرُ الأمر يُفَصِّلُ

الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ)) [١٧٥] يُحمل لفظ (الأمر) في هذه الاية على الكل، أي ملكوت السماوات والارض والخلق، ويدخل فيه انزال الوحي وارسال الرسل، وتكليف العباد، والموت والحياة، والاغناء والافقار [١٧٦].

٤ - الوحي:

غالبا ما يقترن الأمر - الذي هو بمعنى الوحي - بالسماء والارض وبأفعال التنزيل، ففي قوله تعالى: ((اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ)) [١٧٧]، جاء الأمر في الاية الكريمة بمعنى الوحي [١٧٨] و ((قال عطاء: يريد الوحي بينهن الى خلقه في كل ارض وفي كل سماء، وقال مقاتل: يعني الوحي من السماء العليا الى الارض السفلى)) [١٧٩]

٥ - القضاء ومضي الحكم:

في قوله تعالى: ((إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)) [١٨٠]، امره، أي قضاؤه ومضي حكمه ونفاذ ارادته - جل وعلا - و ((ان هذا بيان لعدم تخلف الشيء عن تعلق ارادته)) [١٨١]، وقيل: امره، أي حقيقته وفعله وشأنه [١٨٢]. وفي قوله تعالى: ((وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)) [١٨٣] جاء (امره) في الاية الكريمة بمعنى القضاء ومضي الحكم أي انه - جل شأنه - ((غالب على امر نفسه لانه فعال لما يريد لا دافع لقضائه ولا مانع عن حكمه في ارضه وسمائه)) [١٨٤] وقيل ((والله غالب على امر يوسف، يعني ان انتظام اموره كان الهيا)) [١٨٥] وفي قوله تعالى: ((وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا)) [١٨٦] أي ((يبلغ ما اراد من قضاياه وتدابيره على ما ارداه ولا يقدر احد على منعه عما يريده)) [١٨٧].

٦ - العلم والفعل:

في قوله تعالى: ((وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا)) [١٨٨]، من امر ربي أي ((من علم ربي فانكم لا تعلمونه)) [١٨٩] بدلالة قوله تعالى في الاية نفسها: (وما اوتيتم من العلم الا قليلا)) وذهب الرازي الى ان لفظ الأمر في الاية الكريمة قد جاء بمعنى الفعل [١٩٠] في حين ذهب ابو حيان الى معنى الفعل والعلم [١٩١] وفي قوله تعالى: ((قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ)) [١٩٢]، جاء (الأمر) بمعنى قدرته وفعله [١٩٣] ((أي أتعجبين من ان يفعل الله تعالى ذلك بك ولزوجك)) [١٩٤].

٧ - العذاب والحساب:

في قوله تعالى: ((قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ)) [١٩٥]، (امر الله) هنا: عذابه باغراق الكافرين واهلاكهم، أي لا دافع اليوم ولا عاصم من عذاب الله تعالى [١٩٦]. وغالبا ما يأتي لفظ الأمر - الذي هو بمعنى الحساب

والعقوبة والعذاب - نائب فاعل للفعل الماضي - قُضي - المبني للمجهول، للدلالة على الايجاز وسرعة الاخذ دونما امهال وعلى مضي الأمر وان الحساب والعذاب وجب ووقع على الكافرين ففي قوله تعالى: ((وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الأمر وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)) [١٩٧]، قُضي الأمرَ: أي وقع اهلاك الكفار على التمام باوجز مدة في اقصر عبارة [١٩٨] وفي قوله تعالى: ((وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الأمر إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ)) [١٩٩]، الأمر - هنا - يراد به ((الحساب وتصادر الفريقين، ودخول احدهما الجنة، ودخول الاخر النار)) [٢٠٠] وفي قوله تعالى: ((هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الأمر)) [٢٠١]، جاء الأمر بمعنى المحاسبة والعقوبة والعذاب والاستئصال [٢٠٢]. وكذلك في قوله تعالى: ((وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الأمر وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ)) [٢٠٣] ويخرج لفظ الأمر في القران الكريم الى معنى العذاب والاهلاك ايضا اذا اسند اليه الفعل (جاء). كما في قوله تعالى: ((حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ)) [٢٠٤]، والمراد ب-(امرنا) أي عذابنا [٢٠٥] وفي قوله تعالى: ((وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ)) [٢٠٦] أي جاء ((عذابنا وذلك هو ما نزل بهم من الريح والعقيم عذّبهم الله بها سبع ليال وثمانية ايام)) [٢٠٧] وفي قوله تعالى: ((يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ)) [٢٠٨]، امر ربك أي عذاب ربك [٢٠٩]. وكذلك في قوله تعالى: ((فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا)) [٢١٠]، وفي قوله تعالى: ((وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا)) [٢١١] وفي قوله تعالى: ((فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ)) [٢١٢]، وفي قوله تعالى: ((فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ)) [٢١٣] جاء الأمر في هذه الايات بمعنى العذاب والعقاب والحساب [٢١٤].

٨ - النصر والغلبة:

في قوله تعالى: ((يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الأمر مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الأمر كُلَّهُ لِلَّهِ)) [٢١٥] ذهب كثيرون الى ان الأمر في الموضعين من الاية الكريمة يراد به النصر والقوة والغلبة والاظهار على العدو، والغلبة لله وحده - جل وعلا - [٢١٦] وقيل: من الراي والتدبير .... وقيل: من دين محمد (صلى الله عليه واله) [٢١٧]. وفي قوله تعالى: ((لَيْسَ لَكَ مِنَ الأمر شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ)) [٢١٨] جاء الأمر بمعنى النصر بدلالة اتصال الاية الكريمة بقوله تعالى: ((وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ)) [٢١٩] ((فيكون معناه، نصركم الله ليقطع طرفا منهما ويكبتهم وليس لك ولا لغيرك من هذا النصر شيء، عن ابي مسلم)) [٢٢٠]. وفي قوله تعالى: ((إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ

بالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا)) [٢٢١] ليقضي الله امرا، أي ليقضي الله نصرا لاوليائه على اعدائه [٢٢٢]، وفي قوله تعالى: ((وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا)) [٢٢٣]، الأمر في الاية الكريمة هو الوعد بالنصر يوم بدر اذ قُضي، وقطع به بكسر شوكة الكفار واذلالهم واعزاز كلمة الله - عز وجل - [٢٢٤].

٩ - التهديد والوعيد:

في قوله تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا)) [٢٢٥]، الأمر، بمعنى التهديد والوعيد، أي كان وعيد الله - جل وعلا - في الامم السالفة واقعا لا محالة [٢٢٦].

١٠ - الحل والعقد:

يخرج لفظ الأمر الى معنى (الحل والعقد) اذا اقترن بلفظ (اولي) كما في قوله تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأمر مِنْكُمْ)) [٢٢٧]، فاولي الأمر أي اهل الحل والعقد والحكم [٢٢٨]، وكذلك في قوله تعالى: ((وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الأمر مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ)) [٢٢٩].

١١ - التشاور:

في قوله تعالى: ((قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ)) [٢٣٠]، يأتمرون: أي يتشاورون لان الائتمار هو التشاور، يقال: الرجلان يتآمران ويأتمران لان كل واحد منهما يأمر صاحبه بشيء او يشير عليه بأمر)) [٢٣١] وكذلك في قوله تعالى: ((وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ)) [٢٣٢]، ائتمروا من ((الائتمار بمعنى: التآمر، كالاشتوار بمعنى: التشاور، ويقال: ائتمر القوم اذا امر بعضهم بعضا)) [٢٣٣]. وفي قوله تعالى: ((يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ)) [٢٣٤]، وفي قوله تعالى: ((يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ)) [٢٣٥]، جاء (تامرون) في الايتين الكريمتين بمعنى التشاور والمشاورة من المؤآمرة [٢٣٦].

١٢ - التوصية والارشاد:

في قوله تعالى: ((وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ)) [٢٣٧]، امرهم: أي ارشدهم ووصاهم ان يدخلوا من ابواب متفرقة [٢٣٨].

١٣ - الرأي:

في قوله تعالى: ((قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ * قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالأمر إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ)) [٢٣٩] (ما كنت قاطعة امراً): أي ما كنت قاطعة رأيا، (والأمر اليك فانظري ماذا تأمرين) أي والراي اليك فأنظري ماذا ترين من رأي نتبع رأيك [٢٤٠]. وفي قوله تعالى: ((ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ)) [٢٤١]، امرهم: أي آراؤهم التي اجمعوا عليها [٢٤٢].

١٤ - إقامة او حصول:

في قوله تعالى: ((وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)) [٢٤٣]، امر الساعة: أي حصول الساعة او اقامة الساعة [٢٤٤].

١٥ - الخير والرزق والبركة:
في قوله تعالى: ((تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ)) [٢٤٥]، مِنْ كل امر: أي من كل خير، او بكل خير وبركة ورزق وسلامة وفضيلة ومنفعة [٢٤٦]. وفي قوله تعالى: ((فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا)) [٢٤٧]، وهي ((الملائكة، لانها تقسم الامطار والارزاق وغيرها ....)) [٢٤٨].
وفي قوله تعالى: ((فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ)) [٢٤٩]، الأمر في الاية الكريمة بمعنى الرزق، أي يقضي ويدبر في الليلة المباركة وهي ليلة القدر يُقضى فيها امر السنة من الارزاق)) [٢٥٠].

١٦ - البقاء على أُحد:
في قوله تعالى: ((وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ)) [٢٥١]، خُص (الأمر) في الاية الكريمة ب-(البقاء) على سفح احد [٢٥٢].

١٧ - الحرب:
في قوله تعالى: ((فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ)) [٢٥٣]، يراد بالأمر هنا: الحرب [٢٥٤] ((قال الكلبي وكثير من العلماء: هذا الأمر مخصوص بالمشاورة في الحروب وحجته ان الالف واللام في لفظ (الأمر) ليسا للاستغراق لما بيّن ان الذي نزل فيه الوحي لا تجوز المشاورة فيه، فوجب حمل الالف واللام ههنا على المعهود السابق، والمعهود السابق في هذه الاية انما هو ما يتعلق بالحرب ولقاء العدو)) [٢٥٥] في واقعة احد.

١٨ - الشأن والحالة:
يرد الأمر الذي جمعه امور بمعنى الشأن والحالة والطريق، فقد جاء في المثل: لأمر ما جدع قصير انفه، أي لشأن ما .... [٢٥٦]، ففي قوله تعالى: ((وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ)) [٢٥٧]، أي شأنه وهو عام في اقواله وافعاله [٢٥٨]، وغالبا ما يأتي الأمر الذي هو بمعنى الشأن والحالة، مقترنا بأحد الفعلين - تصير وترجع - للدلالة على ان مصير كل امر في الحياة الدنيا وفي الاخرة، ومرجعه الى الله - جل وعلا - كما في قوله تعالى: ((إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ)) [٢٥٩]، أي ان جميع امور الخلق وشؤونهم واحوالهم ترد اليه - جل شأنه - يوم القيامة [٢٦٠] وكذلك في قوله تعالى: ((وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ)) [٢٦١]، وفي قوله تعالى: ((فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ)) [٢٦٢]، كل امر حكيم أي ((كل شأن ذي حكمة، اي مفعول على ما تقتضيه الحكمة، وهو من الاسناد المجازي، لان الحكيم صفة صاحب الأمر على الحقيقة ووصف الأمر به مجازا)) [٢٦٣]، وفي قوله تعالى: ((وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا)) [٢٦٤]، أي كان شأنه وحاله سرفا وافراطا وهلاكا [٢٦٥].

١٩ - القيامة:
في قوله تعالى: ((أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ)) [٢٦٦]، وامره -

جل وعلا - ((يعني يوم القيامة على قول الجمهور)) [٢٦٧]، وذكر الزمخشري ان لفظ الأمر في هذه الاية هو قيام الساعة، وجاء الفعل بالمضي للدلالة على تحقق وقوعه فهو بمنزلة الآتي الواقع لقرب وقوعه [٢٦٨]. وفي قوله تعالى: ((وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ)) [٢٦٩]، امر الله، يعني القيامة او الموت [٢٧٠].

٢٠ - فتح مكة:

في قوله تعالى: ((فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ)) [٢٧١]، تربصوا، أي ترقبوا وانتظروا امر الله - تعالى - وامره هنا ((يعني فتح مكة)) [٢٧٢]، على سبيل البشارة، وهو ماذهب اليه اغلب المفسرين [٢٧٣].

٢١ - القول والحديث:

في قوله تعالى: ((إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ)) [٢٧٤]، دلّ الأمر على القول والحديث [٢٧٥] ((فقال بعض: هم اموات، وقال بعض: هم احياء)) [٢٧٦]، وفي قوله تعالى: ((فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ)) [٢٧٧]، امرهم: أي قولهم فيما بينهم [٢٧٨] فقد تجاذبوا اهداب القول وتنازعوا اطراف الحديث مع الاختلاف والفرقة [٢٧٩].

٢٢ - الذنب والكفر:

يخرج لفظ الأمر الى معنى الذنب والكفر اذا اقترن بالفعل (ذاق و بالوبال) للدلالة على تجرع العقوبة والعذاب والنكال، واضافة الوبال الى الأمر لانه مسبب عنه، وأُضيف الأمر الى ضمير عائد على من اذنب وكفر وزلّ وعصى. كما في قوله تعالى: ((كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)) [٢٨٠]، أي عقوبة كفرهم، وجزاء ذنبهم وعداوتهم للرسول (صلى الله عليه واله) [٢٨١]، وفي قوله تعالى: ((فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا)) [٢٨٢]، جاء لفظ الأمر بمعنى الذنب والكفر والعصيان [٢٨٣]، وفي قوله تعالى: ((لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ)) [٢٨٤]، وامره هنا: ذنبه، وهو هتكه لحرمة الاحرام بقتل الصيد [٢٨٥].

٢٣ - خلق النبي عيسى (عليه السلام) وايجاده:

في قوله تعالى: ((بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)) [٢٨٦]، الأمر في هذه الاية: خلق النبي عيسى (عليه السلام) اذ انه - جل وعلا - ((بيّن السبب في كون عيسى من غير اب)) [٢٨٧]، وفي قوله تعالى: ((سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)) [٢٨٨]، والأمر - هنا - هو خلق النبي عيسى (عليه السلام) وايجاده، من خلال السياق وسبب النزول، أي ان لفظ الأمر في الاية الكريمة عام مخصص.

جاء في هامش بصائر ذوي التمييز ((والأمر عام يدخل فيه ايجاد عيسى ولا يخص به، ولكنه يسير في هذه الابواب على هذا النحو، فيأتي للعام فيخصصه بما نزل فيه او ما سيق لاجله)) [٢٨٩]، وخص به خلق النبي عيسى (عليه السلام) بدلالة السياق في سورة مريم وخاصة الايات من (١ - ٣٤).

٢٤ - الحكم والتكليف:

في قوله تعالى: ((إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ)) [٢٩٠]، جاء الأمر في الاية الكريمة بمعنى

الحكم واستدعاء الطاعة بالتكليف والفرض والطلب، لان العدل هو الواجب والاحسان هو الندب . ف-((جمع في هذه الاية ما يتصل بالتكليف فرضا ونفلاً، وما يتصل بالاخلاق والآداب عموما وخصوصا)) [٢٩١] . وفي ((جمعهما تحت الأمر ما يدل لمن قال، ان صيغة الأمر: اعني هذه المبنية من (الهمزة والميم والراء) لا صيغة إفعل، تتناول القبيلين بطريق التواطؤ، وموضوعها القدر المشترك بينهما من الطلب)) [٢٩٢]، و ((انما علق امره بهما جميعا لان الفرض لابد ان يقع فيه تفريط فيجبره الندب)) [٢٩٣] .

٢٥ - كثّر:

في قوله تعالى: ((وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا)) [٢٩٤]، أمرنا مترفيها أي كثّرنا مترفيها [٢٩٥] ((يقال أمّرت الشيء وأمَرته، أي كثّرته، تقدير فعّلت وافعلت، ومنه قولهم: مهرة مأمورة، أي كثيرة النتاج)) [٢٩٦]، وذهب بعضهم الى انه ((من الأمر الذي هو ضد النهي، واختلف في متعلقه، فذهب الاكثرون ... الى ان التقدير، امرناهم بالطاعة فعصوا وفسقوا)) [٢٩٧]، وهو ما رجحه الطبرسي بانه ((اصح الوجوه واقربها الى الصواب اذا تأولت الاية على الأمر الذي هو ضد النهي)) [٢٩٨]، في حين ذهب الزمخشري الى ان الأمر في الاية الكريمة جاء على المجاز ((أي امرناهم بالفسق ففعلوا، والأمر مجاز لان حقيقة امرهم بالفسق، ان يقول لهم افسقوا، وهذا لايكون، فبقي ان يكون مجازا، ووجه المجاز انه صبّ عليهم النعمة صبا فجعلوها ذريعة الى المعاصي واتباع الشهوات فكأنهم مأمورون بذلك لتسبب ايلاء النعمة فيه)) [٢٩٩]، و (أمّرنا) بالتشديد على قراءة ابن عباس وابي عثمان النهدي والسدي وزيد بن علي وابي العالية [٣٠٠]، بمعنى سلّطنا جبابرتها ووليناهم وصيرناهم امراء من الأمرة والامارة والولاية [٣٠١] ((قال ابن الاعرابي أمّرت فلانا أي جعلته اميرا)) [٣٠٢] .

٢٦ - قتل بني قريظة وبني النضير واجلائهم:

في قوله تعالى: ((فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ)) [٣٠٣]، وامره - جل وعلا - في الاية الكريمة، قتل بني قريظة واجلاء بني النضير [٣٠٤]، وفي هذه الاية غيّا الله تعالى العفو والصفح عن اليهود الى ان يأتي الله بأمره - وهذه موادعة - وامر الله قد اتى فعلا بمقتل بني قريظة و اجلاء بني النضير واذلالهم بالجزية [٣٠٥] .

و ((قيل بأمره، أي بأية القتل والسبي لبني قريظة والجلاء لبني النضير)) [٣٠٦]، وفي قوله تعالى: ((فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ)) [٣٠٧]، وامر من عنده، أي ((اعزاز للمؤمنين واذلال للمشركين وظهور الاسلام عن السدي، وقيل هو اظهار نفاق المنافقين مع الأمر بقتالهم عن الحسن والزجاج، وقيل هو امر دون الفتح الاعظم ... وقيل هو القتل وسبي الذراري لبني قريظة

والاجلاء لبني النضير)) [٣٠٨]، لقطع شأفة اليهود واجلائهم عن بلاد المسلمين [٣٠٩] .

٢٧ - الضر والهلكة:

في قوله تعالى: ((لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ)) [٣١٠]، خرج الأمر الى معنى الضر ((والمهالك والمعاطب ومن الجن والانس والهوام)) [٣١١]، دون المقدر، ولذلك قال ابن عباس ((يحفظونه مما لم يقدر نزوله فاذا جاء المقدر بطل الحفظ)) [٣١٢]، بدلالة قوله تعالى - في الاية نفسها - ((واذا اراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له وما لهم من دونه من وال)) .

٢٨ - الصنيع والعمل:

في قوله تعالى: ((فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ)) [٣١٣]، بأمرهم: بمعنى بصنيعهم أي لتخبرن اخوتك بصنيعهم وبقبيح فعلهم وسوء عملهم معك [٣١٤]، بدلالة قوله تعالى: ((قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ)) [٣١٥] .

٢٩ - المنكر العظيم:

في قوله تعالى: ((فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا)) [٣١٦]، إمراً - بالكسر - بمعنى المنكر، أي جئت شيئا عجبا ومنكرا عظيما [٣١٧] .

٣٠ - الطاعة:

في قوله تعالى: ((وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ)) [٣١٨]، فسق عن امر ربه: أي خرج عن طاعة ربه [٣١٩] .

٣١ - الأمر بعينه:

في قوله تعالى: ((إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا)) [٣٢٠]، وفي قوله تعالى: ((أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)) [٣٢١]، خرج الأمر في الايتين الكريمتن (يأمركم، أمر) الى معنى فَرَضَ والزَمَ و اوجَبَ [٣٢٢] .

((الخاتمة))

لقد حظي الأمر باهتمام واسع لدى اللغويين والنحويين والبلاغيين والاصوليين، لذا بُوبّت له - عندهم - ابواب واسعة في معظم كتبهم . وسعى البحث الى استقراء دلالات الأمر في القران الكريم، ويمكن اجمال ما توصل اليه البحث بما يأتي:

١ - شيوع الأمر في القران الكريم بصيغه المتعددة .

٢ - تعددت دلالات الفاظ الأمر ومعانيه في القران الكريم حسب السياقات التي وردت فيها، كسياق المقال، او سياق المقام او الحال، او ما يسمى - حسب تصنيف المحدثين - بسياق النص الجزئي وسياق النص الكلي او سياق المقام او سياق الثقافة .

٣ - ورد الأمر في القران الكريم بصيغ متعددة، كصيغة (إفعل) و (لِيفعل) بالمضارع المقترن بلام الأمر المكسورة، واسم فعل الأمر، والمصدر النائب عن فعل الأمر، وما يدل على الأمر بصيغته ....

٤ - ذهب البلاغيون والاصوليون الى ان الأمر هو ما جاء على صيغة (إفعل) طلب به الفعل او لم يطلب به الفعل كالاباحة والتهديد والعجيز ....

الهوامش

١ - التعريفات للجرجاني: ٢٨

٢ - شرح المفصل لابن يعيش: ٧ / ٥٨

٣ - شرح الرضي على الكافة: ٤ / ١٢٣

٤ - مفتاح العلوم: ١٥٢

٥ - نفسه: ١٥٢

٦ - همع الهوامع: ١ / ٣٠

٧ - نفسه: ١ / ٣٠

٨ - النحو الوافي: ١ / ٦٥ وينظر موسوعة النحو والصرف والاعراب: ٤٨٩ الهامش

٩ - اصول الفقه للمظفر: ١ / ٥٩

١٠ - معجم مقاييس اللغة: ١ / ١٣٧ وينظر الابهاج في شرح المنهاج: ٢ / ٩

١١ - اصول الفقه للمظفر: ١ / ٥٩

١٢ - ينظر المقتضب: ٢ / ١٣١ ودقائق التصريف: ٩٩ وكتاب المقتصد: ٢ / ١٠٤٣

١٣ - الكهف: ٣٢

١٤ - آل عمران: ١٠٣

١٥ - التوبة: ١٠٣

١٦ - ينظر المقتضب: ٢ / ١٣١ ودقائق التصريف: ١١ ونحو المعاني: ١٥١

١٧ - معاني النحو: ٤ / ٦

١٨ - ينظر النحو الوافي: ١ / ٤٨، ٦٤

١٩ - الطلاق: ٧

٢٠ - مجمع البيان: ١٠ / ٣٠٩ وينظر التفسير الكبير: ٣٠ / ٣٣

٢١ - الزخرف: ٧٧

٢٢ - ينظر مجمع البيان: ٩ / ٥٧ و البحر المحيط: ٨ / ٢٨

٢٣ - مريم: ٢٥

٢٤ - الكشاف: ٢ / ٥٢١

٢٥ - معترك الاقران: ١ / ١٩٥

٢٦ - التوبة: ٨٢

٢٧ - الصاحبي: ١٨٦

٢٨ - العنكبوت: ٦٦

٢٩ - الكشاف: ٣ / ٢١٢

٣٠ - ينظر التفسر الكبير: ٢٥ / ٨١

٣١ - الكهف: ٢٩

٣٢ - مجمع البيان: ٦ / ٤٦٦

٣٣ - ينظر البحر المحيط: ٦ / ١١٥

٣٤ - التفسير الكبير: ٢١ / ١١٠

٣٥ - نحو الفعل: ٥٨

٣٦ - البقرة: ٢٨٢

٣٧ - ينظر التفسير الكبير: ٧ / ١٠٩

٣٨ - ينظر البحر المحيط: ٢ / ٣٥٩

٣٩ - النساء: ١٠٢

٤٠ - ينظر البحر المحيط: ٣ / ٣٥٤

٤١ - البحر المحيط: ٥ / ٣١٤

٤٢ - البقرة: ٢٢٨

٤٣ - الكشاف: ٤ / ٣٦٥
وينظر همع الهوامع: ١ / ٣٠

٤٤ - يوسف: ٤٧

٤٥ - البرهان الكاشف عن اعجاز القران: ٣٠٣

٤٦ - البقرة: ٢٣٣

٤٧ - معترك الاقران: ١ / ١٩٥

٤٨ - الابهاج في شرح المنهاج: ٢ / ٢١ وينظر عروس الافراح: ٢ / ٥٦٦

٤٩ - نحو المعاني: ١٥٤ - ١٥٥

٥٠ - ابراهيم: ٣١

٥١ - الاسراء: ٥٣

٥٢ - النور: ٣٠

٥٣ - شرح ابن عقيل:: ٣ / ٣٠٢

٥٤ - ينظر الخصائص: ٤٨ - ٤٩ وشرح ابن يعيش: ٤ / ٢٥ والنحو الوافي: ٤ / ١٤٣

٥٥ - شرح الرضي على الكافية: ٣ / ٨٩

٥٦ - نفسه: ٣ / ٨٩

٥٧ - ينظر المحيط في اللغة للانطاكي: ١ / ٢١٨

٥٨ - الانعام: ١٥٠

٥٩ - مشكل اعراب القران: ٢ / ٥٧٥

٦٠ - البقرة: ١١١

٦١ - ينظر تأويل مشكل القرآن: ٥٥٥

٦٢ - يوسف : ٢٢

٦٣ - ينظر غريب القرآن - نزهة القلوب: ٢٠٩ والمقرب: ١ / ١٤٦ ومعترك الاقران: ٣ / ٢٥٣

٦٤ - المائدة: ١٠٥

٦٥ - ينظر اعراب القران المنسوب الى الزجاج: ١ / ١٥٢

٦٦ - معاني القران للفراء: ١ / ٣٢٢

٦٧ - يونس: ٢٨

٦٨ - ينظر الكشاف: ٢ / ٢٣٥ والبحر المحيط: ٥ / ١٥١

٦٩ - الفرقان: ٧٧

٧٠ - ينظر الكشاف: ٣ / ١٠٣

٧١ - معاني القران للفراء: ٢ / ٢٧٥

٧٢ - ينظر دقائق التصريف: ١٠٩

٧٣ - طه: ٩٧

٧٤ - البحر المحيط: ٦ / ٢٧٥

٧٥ - محمد: ٤

٧٦ - معاني القران للفراء: ٣ / ٥٧ وينظر شرح أبيات سيبويه: ٦٦ ومجمع البيان: ٩ / ٩٦

٧٧ - محمد: ٤

٧٨ - معاني القران للفراء: ٣ / ٥٧

٧٩ - ينظر دقائق التصريف: ١٠٧ ومجمع البان: ٧ / ٢١٧

٨٠ - النمل: ٢٥

٨١ - معني القران للفراء: ٢ / ٢٩٠

٨٢ - المقرب: ١ / ١٤٧

٨٣ - المائدة: ٩١

٨٤ - ينظر مجمع البيان: ٢ / ٤٢٢ والبحر المحيط: ٦ / ٢٠٨ وجواهر البلاغة: ٩٣

٨٥ - البحر المحيط: ٤ / ١٨ وينظر التفسير الكبير: ٢٤ / ٨٢ .

٨٦ - الانبياء: ٨٠

٨٧ - البحر المحيط: ٦ / ٣٠٨ وينظر التفسير الكبير: ٢٢/ ١٩١

٨٨ - عروس الافراح: ٢ / ٥٢٧

٨٩ - آل عمران: ٢٠

٩٠ - ينظر مجمع البيان: ٢ / ٤٢٢ والبحر المحيط: ٢ / ٤٢٩ ومعاني النحو: ٤ / ٢٠١

٩١ - التفسير الكبير: ٧ / ٢٠٦

٩٢ - الفرقان: ٤٥

٩٣ - ينظر جواهر البلاغة: ٩٥

٩٤ - التفسير الكبير: ٢٤ / ٨٢

٩٥ - جواهر الادب: ١٥

٩٦ - مجمع البيان: ٢ / ٣٤٦

٩٧ - تفسير المراغي: ٢ / ٢٠٧

٩٨ - مجمع البيان: ٧ / ١٧٢

٩٩ - ينظر مجمع البيان: ٧ / ١٧٢ والبحر المحيط: ٦ / ٤٦٠

١٠٠ - ينظر النحو الوافي: ١ / ٧٠٦

١٠١ - الصاحبي: ١٨٧

١٠٢ - ينظر الصاحبي: ١٨٧

١٠٣ - النحو الوافي: ٤ / ٥١٢ الهامش
١٠٤ - النور: ٢٢
١٠٥ - ينظر مجمع البيان: ٧ / ١٣٣ والبحر المحيط: ٦ / ٤٠٤
١٠٦ - ينظر تفسير المراغي: ١٨ / ٨٩
١٠٧ - النحو الوافي: ٤ / ٥١٢ الهامش
١٠٨ - الشعراء: ١٠
١٠٩: ينظر الصاحبي: ١٨٨
١١٠ - البحر المحيط: ٧ / ٨
١١١ - التوبة: ١٣
١١٢ - ينظر مجمع البيان: ٥ / ١١
١١٣ - البحر المحيط: ٥ / ١٨
١١٤ - الكشاف: ٢ / ١٧٧
١١٥ - ينظر التفسير الكبير: ١٥ / ١٩٢
١١٦ - حاشية الصبان على شرح الاشموني: ٣ / ٢٧٨
١١٧ - نفسه: ٢٧٨
١١٨ - الشمس: ١٣
١١٩ - معاني القران للفراء: ٣ / ٢٦٨
١٢٠ - معاني القران للاخفش: ٢ / ٥٣٩ وينظر اعراب ثلاثين سورة من القران: ١٠٤ والبحر المحيط: ٨ / ٤٧٦
١٢١ - ينظر الاتقان: ٣ / ١٢٧
١٢٢ - البقرة: ١٨٣
١٢٣ - النساء: ٥٨
١٢٤ - ينظر مجمع البيان: ٣ / ٦٣
١٢٥ - التفسير الكبير: ١٠ / ١٢٣
١٢٦ - البحر المحيط: ٣ / ٢٨٩
١٢٧ ينظر شرح الرضي على الكافية: ١١٧
١٢٨ - نفسه: ١١٨
١٢٩ - نفسه: ١١٨
١٣٠ - نفسه: ٤ / ١٢٣ - ١٢٤
١٣١ - المائدة: ٢
١٣٢ - التفسير الكبير: ١١ / ١٠٩ وينظر البحر المحيط: ٣ / ٤٣٦
١٣٣ - فصلت: ٤٠
١٣٤ - ينظر مواهب الفتاح: ١ / ٥٠٢ والاطول: ١ / ٥٤
١٣٥ - معترك الاقران: ١ / ٣٣٥
١٣٦ - ابراهيم: ٣٠
١٣٧ - البقرة: ٢٣
١٣٨ - مواهب الفتاح: ١ / ٥٠٢
١٣٩ - الرحمن: ٣٣
١٤٠ - البحر المحيط: ٨ / ١٩٣
١٤١ - طه: ٧٢
١٤٢ - ينظر الصاحبي: ١٨٥
١٤٣ - مجمع البيان: ٧ / ٢١

١٤٤ - طه: ٧٢ - ٧٣

١٤٥ - ينظر معاني النحو: د . فاضل السامراي: ٤ / ٢٧
١٤٦ - الاسراء: ٥٠

١٤٧ - التفسير الكبير: ٢ / ١٨٥
١٤٨ - الاسراء: ٥١

١٤٩ - التوبة: ٤٨

١٥٠ - ينظر الكشاف: ٢ / ١٩٤ وبصائر ذوي التمييز: ٢ / ٤٠
١٥١ - مجمع البيان: ٥ / ٣٦
١٥٢ - ينظر مجمع البيان: ٥ / ٣٦ والبحر المحيط: ٥ / ٥٢
١٥٣ - المؤمنون: ٥٣

١٥٤ - ينظر تأويل مشكل القران: ٢٧٦
١٥٥ - ينظر معاني القران للفراء: ٢ / ٢٣٧
١٥٦ - البحر المحيط: ٦ / ٣٧٧

١٥٧ - الانبياء: ٩٣

١٥٨ - مجمع البيان: ٧ / ٦٢

١٥٩ - الاعراف: ٥٤

١٦٠: ينظر البحر المحيط: ٤ / ٣١٤
١٦١ - مجمع البيان: ٤ / ٤٢٨
١٦٢ - نفسه: ٤ / ٤٢٨

١٦٣ - النحل: ١٢

١٦٤ - التوبة:

١٦٥ - الانعام: ٧٥

١٦٦ - يس: ٨٣

١٦٧ - يونس: ٣

١٦٨ - ينظر الكشاف: ٢ / ٢٢٥ والبحر المحيط: ٥ / ١٢٨
١٦٩ - يونس: ٣١

١٧٠ - ينظر مجمع البيان: ٥ / ١٠٧
١٧١ - التفسير الكبير: ١٧ / ٧٤

١٧٢ - السجدة: ٥ - ٧

١٧٣ - ينظر الكشاف: ٣ / ٢٤١ ومجمع البيان: ٨ / ٣٢٦
١٧٤ - ينظر الوجوه والنظائر لهارون بن موسى: ١٩٥
١٧٥ - الرعد: ٢

١٧٦ - ينظر الكشاف: ٢ / ٣٤٩ والتفسير الكبير: ٨ / ١٩٣ والبحر المحيط: ٥ / ٣٥٤

١٧٧ - الطلاق: ١٢

١٧٨ - ينظر تأويل مشكل القران: ٢٧٧
١٧٩ - التفسير الكبير: ٣٠ / ٣٦

١٨٠ - يس: ٨٢

١٨١ - التفسير الكبير: ٢٦ / ١٠٤

١٨٢ - ينظر الكشاف: ٣ / ٣٣٢

١٨٣ - يوسف: ٢١
١٨٤ - التفسر الكبير: ٩ / ٩٠

١٨٥ - نفسه: ٩ / ٩٠

١٨٦ - الطلاق: ٣
١٨٧ - مجمع البيان: ١٠ / ٣٠٦
١٨٨ - الاسراء: ٨٥

١٨٩ - تفسير غريب القران المجيد: ١٤٠
١٩٠ - التفسير الكبير: ٢١ / ٣٥
١٩١ - البحر المحيط: ٦ / ٧٤

١٩٢ - هود: ٧٣

١٩٣ - ينظر التفسير الكبير: ١٨ / ٢٣
١٩٤ - مجمع البيان: ٥ / ١٨٠

١٩٥ - هود: ٤٣

١٩٦ - ينظر مجمع البيان: ٥ / ١٦٤ والتفسير الكبير: ١٧ / ١٩٣
١٩٧ - هود: ٤٤

١٩٨ - ينظر مجمع البيان: ٥ / ١٦٥ وحسن التوسل الى صناعة الترسل: ٣١٥

١٩٩ - ابراهيم: ٢٢
٢٠٠ - الكشاف: ٢ / ٣٧٤

٢٠١ - البقرة: ٢١٠
٢٠٢ - ينظر مجمع البيان: ٢ / ٣٠٤
٢٠٣- مريم: ٣٩

٢٠٤- هود: ٤٠

٢٠٥ - ينظر التفسير الكبير: ١٧ / ١٨٧
٢٠٦ - هود: ٥٨

٢٠٧ - التفسير الكبير: ١٨ / ١٢

٢٠٨ - هود: ٧٦

٢٠٩ - ينظر الكشاف: ٢ / ٢٨٢

٢١٠ - هود: ٨٢

٢١١ - هود: ٩٤

٢١٢ - هود: ١٠١
٢١٣ - هود ٦٦

٢١٤ - ينظر الكشاف: ٢ / ٢٩٢ ومجمع البيان: ٥ / ١٩١ والتفسير الكبير: ١٨ / ٤٢
٢١٥ - آل عمران: ١٥٤

٢١٦ - ينظر الوجوه والنظائر لهارون بن موسى: ١٩٥ والكشاف: ١ / ٤٧٢ والتفسير الكبير: ٩ / ٤١ و البحر المحيط: ٣ / ٩٤

٢١٧ - ينظر البحر المحيط: ٣ / ٩٦
٢١٨ - آل عمران: ١٢٨

٢١٩ - آل عمران: ١٢٦

٢٢٠ - مجمع البيان: ٢ / ٥٠٠ وينظر البحر المحيط: ٣ / ٥٦
٢٢١ - الانفال: ٤٢

٢٢٢ - ينظر الكشاف: ٢ / ١٦٠

٢٢٣ - الانفال: ٤٤

٢٢٤ - ينظر الوجوه والنظائر للدامغاني: ٤١ ومجمع البيان: ٤ / ٥٤٦ ، والبحر المحيط: ٤ / ٤٩٦
٢٢٥ - النساء: ٤٧

٢٢٦ - ينظر التفسير الكبير: ١٠ / ١١١
٢٢٧ - النساء: ١٥٩
٢٢٨ - ينظر التفسير الكبير: ١٠ / ١٢٩ ٢٢٩ - النساء: ٨٣
٢٣٠ - القصص: ٢٠

٢٣١ - ينظر الكشاف: ٣ / ١٧٠ والترجمان عن غريب القران: ١١٧ والبحر المحيط: ٧ / ١٠٦ ومعجم غريب القران: ٧ .
٢٣٢ - الطلاق: ٦

٢٣٣ - الترجمان عن غريب القران: ١٦٩
٢٣٤ - الاعراف: ١١٠

٢٣٥ - الشعراء: ٣٥
٢٣٦ - ينظر الكشاف: ٣ / ١١١ والميزان: ٨ / ٢١٩، ١٥ / ٢٧٣

٢٣٧ - يوسف: ٦٨

٢٣٨ - ينظر مجمع البيان: ٥ / ٢٤٨ والبحر المحيط: ٧ / ٧٠
٢٣٩ - النمل: ٣٢ - ٣٣

٢٤٠ - ينظر الكشاف: ٣ / ١٤٧ والبحر المحيط: ٧ / ٧٠
٢٤١ - يوسف: ١٠٢
٢٤٢ - ينظر مجمع البيان: ٥ / ٢٦٦
٢٤٣ - النحل:٧٧

٢٤٤ - ينظر البحر المحيط: ٥ / ٥٠٤
٢٤٥ - القدر: ٥

٢٤٦ - ينظر مجمع البيان: ١٠ / ٥٢٠ - ٥٢١

٢٤٧ - الذاريات: ٤

٢٤٨ - الترجمان عن غريب القران: ١٥١
٢٤٩ - الدخان:

٢٥٠ - تفسير غريب القران المجيد: ٢٣٠
٢٥١ - آل عمران: ١٥٢

٢٥٢ - ينظر الكشاف: ١ / ٤٧٠ ومجمع البيان: ٢ / ٥٢٠ والبحر المحيط: ٣ / ٨٥

٢٥٣ - آل عمران: ١٥٩

٢٥٤ - ينظر الكشاف: ١ / ٤٧٤

٢٥٥ - البحر المحيط: ٥ / ٥٧ - ٥٨
٢٥٦ - ينظر معجم مفردات الفاظ القرآن: ٢٠ والتفسير الكبير: ٥ / ١٩٣
٢٥٧ - هود: ٩٧

٢٥٨ - ينظر معجم مفردات الفاظ القران: ٢١
٢٥٩ - الشورى: ٥٣
٢٦٠ - ينظر البحر المحيط: ٧ / ٥٠٥
٢٦١ - البقرة: ٢١٠

٢٦٢ - الدخان: ٤
٢٦٣ - الكشاف: ٣ / ٥٠٠
٢٦٤ - الكهف: ٢٨
٢٦٥ - ينظر مجمع البيان: ٦ / ٤٦٥
٢٦٦ - النحل: ١
٢٦٧ - البحر المحيط: ٥ / ٤٥٨

٢٦٨ - ينظر الكشاف: ٢ / ٤٠٠ ومجمع البيان: ٦ / ٣٤٨

٢٦٩ - الحديد: ١٤

٢٧٠ - ينظر الوجوه والنظائر للدامغاني: ٤٢

٢٧١ - التوبة: ٢٤

٢٧٢ - الوجوه والنظائر لهارون بن موسى: ١٩٤
٢٧٣ - ينظر الكشاف: ٢ / ١٨١ والبحر المحيط: ٥ / ٢٤
٢٧٤ - الكهف: ٢١
٢٧٥ - ينظر تأويل مشكل القران: ٢٧٧ وبصائر ذوي التمييز: ٢ / ٤٠

٢٧٦ - البحر المحيط: ٦ / ١٠٨

٢٧٧ - طه: ٦٢

٢٧٨ - ينظر الوجوه والنظائر لهارون بن موسى: ١٩٣
٢٧٩ - ينظر الكشاف: ٢ / ٥٤٣ والبحر المحيط: ٦ / ٢٣٧
٢٨٠ - الحشر: ١٥
٢٨١- ينظر الوجوه والنظائر للدامغاني: ٤٢ والكشاف: ٤ / ٨٦ ومجمع البيان: ٩ / ٢٦٤

٢٨٢ - الطلاق: ٩

٢٨٣ - ينظر مجمع البيان: ٩ / ٣٠٩
٢٨٤ - المائدة: ٩٥

٢٨٥ - ينظر الكشاف: ١ / ٦٤٥ والتفسير الكبير: ١٢ / ٨٤ والبحر المحيط: ٤ / ٢٥

٢٨٦ - البقرة: ١١٧
٢٨٧ - مجمع البيان: ٦ / ٥١٣

٢٨٨ - مريم: ٣٥

٢٨٩ - بصائر ذوي التمييز - الهامش: ٢ / ٤٠
٢٩٠ - النحل: ٩٠

٢٩١ - التفسير الكبير: ٢٠ / ٨١

٢٩٢ - الكشاف: ٢ / ٤٢٥
٢٩٣ - نفسه: ٢ / ٤٢٤ - ٤٢٥

٢٩٤ - الاسراء: ١٦
٢٩٥ - ينظر تفسير غريب القران المجيد: ١٣٥ والحجة في القراءات السبع: ٢١٤
٢٩٦ - تفسير غريب القران: ٢٥٣ وينظر معجم مقاييس اللغة: ١ / ١٣٨ والافعال للسرقسطي: ١ / ٦٥

٢٩٧ - البحر المحيط: ٦ / ١٥

٢٩٨ - مجمع البيان: ٦ / ٤٠٦

٢٩٩ - الكشاف: ٢ / ٤٤٢
٣٠٠ - ينظر البحر المحيط: ٦ / ١٧
٣٠١ - ينظر الحجة في القراءات السبع: ٢١٤ والوجوه والنظائر للدامغاني: ٤٣

٣٠٢ - معجم مقاييس اللغة: ١ / ١٣٧
٣٠٣ - البقرة: ١٠٩
٣٠٤ - ينظر الوجوه والنظائر لهارون بن موسى: ١٩٤ والكشاف: ١ / ٣٠٤
٣٠٥ - ينظر البحر المحيط: ١ / ٥١٨
٣٠٦ - مجمع البيان: ١ / ١٨٥

٣٠٧ - المادة: ٥٢

٣٠٨ - مجمع البيان: ٣ / ٢٠٧
٣٠٩ - ينظر الكشاف: ١ / ٦٢٠
٣١٠ - الرعد: ١١
٣١١ - مجمع البيان: ٦ / ٢٨١
٣١٢ - نفسه: ٦ / ٢٨١
٣١٣ - يوسف: ١٥
٣١٤ - ينظر مجمع البيان: ٥ / ٢١٧ والتفسير الكبير: ٩ / ٨١
٣١٥ - يوسف: ٨٩
٣١٦ - الكهف: ٧١
٣١٧ - ينظر تفسير غريب القران: ٢٦٩ والوجوه والنظائر للدامغاني: ٤٣ والترجمان عن غريب القران: ٩٠ ومعجم غريب القران: ٧
٣١٨ - الكهف: ٥٠
٣١٩ - ينظر تفسير غريب القران: ٢٩ ومجمع البيان: ٦ / ٤٧٥
٣٢٠ - النساء: ٥٨
٣٢١ - يوسف: ٤٠
٣٢٢ - ينظر الافعال للسرقسطي: ١ / ١٠٠ والوجوه والنظائر للدامغاني: ٤٢

المصادر والمراجع

* القران الكريم
١ - الابهاج في شرح المنهاج: على منهاج الوصول الى علم الاصول للبيضاوي للسبكي (ت ٧٥٦ هـ) - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الاولى - ١٩٨٤ م .
٢ - الإتقان في علوم القران: الفه العلامة ابو الفضل جلال الدين السيوطي المولود (٨٤٩ هـ) تحقيق طه عبد الرؤوف سعد - المكتبة التوفيقية - امام الباب الاخضر - سيدنا الحسين - مصر .
٣ - اصول الفقه: للشيخ محمد رضا المظفر - المكتبة الوطنية - العراق ١٩٧١ م .
٤ - الاطول في شرح تلخيص مفتاح العلوم: تأليف العلامة ابراهيم بن محمد بن عربشاه المتوفى سنة ٩٤٣ هـ - حققه وعلق عليه الدكتور عبد الحميد هنداوي - بيروت - الطبعة الاولى ٢٠٠١ م .
٥ - اعراب ثلاثين سورة من القران الكريم: تأليف ابي عبد الله الحسين بن احمد المعروف بابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) القاهرة - مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٤١ م .
٦ - اعراب القران المنسوب الى الزجاج: تحقيق ودراسة ابراهيم الابياري - بيروت - الطبعة الثالثة ١٩٨٦ م .
٧ - الافعال: تأليف ابي عثمان سعيد بن محمد المعافري السرقسطي - تحقيق د . حسين محمد محمد شرف - مراجعة مهدي علام - القاهرة ١٩٧٥ م .
٨ - البرهان الكاشف عن اعجاز القرآن: للزملكاني (ت ٦٥١ هـ) تحقيق د . خديجة الحديثي و د . احمد مطلوب - الطبعة الاولى - بغداد ١٩٧٤ م .
٩ - بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: تأليف مجد الدين الفيروز آبادي المتوفى سنة ٨١٧ هـ - تحقيق الاستاذ محمد

علي النجار - الطبعة الثالثة - القاهرة ١٩٩٦ م.
١٠ - تأويل مشكل القران: تأليف ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى ٢٧٦ هـ - علق عليه ووضح حواشيه ابراهيم شمس الدين - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الثانية ٢٠٠٧ م .
١١ - الترجمان عن غريب القران: تأليف الامام العلامة تاج الدين القرشي اليماني المتوفى سنة ٧٤٣ م - تعليق الدكتور يحيى مراد - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الاولى ٢٠٠٤ م .

١٢ - تفسير البحر المحيط: محمد بن يوسف الشهير بابي حيان الاندلسي المتوفى ٧٤٥ هـ - دراسة وتحقيق د . عادل احمد عبود و الشيخ علي محمد عوض - بيروت - الطبعة الاولى ٢٠٠١ م .
١٣ - تفسير غريب القران: تأليف ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ هـ - تحقيق السيد احمد صقر - المكتبة العلمية - بيروت ٢٠٠٧ م .
١٤ - تفسير غريب القران المجيد: للامام ابي الحسن زيد بن علي بن ابي طالب المتوفى ١٢٢ هـ - حققه ورتبه الدكتور محمد يوسف الدين رئيس قسم الدراسات الاسلامية بالجامعة العثمانية سابقا ٢٠٠١ م .
١٥ - التفسير الكبير او مفاتيح الغيب: للامام فخر الدين الرازي الشافعي المتوفى ٦٠٤ هـ - قدم له هاني الحاج - حققه عماد زكي البارودي - المكتبة التوفيقية - القاهرة ٢٠٠٣ م .

١٦ - تفسير المراغي: تأليف صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير المرحوم احمد مصطفى المراغي - دار احياء التراث العربي - بيروت .

١٧ - جواهر الادب في معرفة كلام العرب: تأليف الامام علاء الدين بن علي الاربلي قدم له العلامة الجليل السيد محمد مهدي الخرسان - المطبعة الحيدرية - النجف الاشرف ١٩٧٠ م .
١٨ - جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع: تأليف السيد المرحوم احمد الهاشمي - مصر ١٩٦٠ م .
١٩ - حاشية الصبان على شرح الاشموني: للشيخ محمد بن علي الصبان الشافعي المتوفى سنة ١٢٠٦ هـ - بيروت الطبعة الاولى ١٩٩٧ م .
٢٠ - الحجة في القراءات السبع: للامام ابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) الطبعة الثالثة ١٩٧٩ م - تحقيق وشرح د . عبد العال سالم مكرم - دار الشروق .
٢١ - حسن التوسل الى صناعة الترسل: شهاب الدين محمود الحلبي (ت ٧٢٥ هـ) تحقيق ودراسة اكرم عثمان يوسف - دار الرشيد للنشر - وزارة الثقافة والاعلام ١٩٨٠م. ٢٢ - الخصائص: صنعة ابي الفتح عثمان بن جني - تحقيق محمد علي النجار - الطبعة الرابعة - دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد ١٩٩٠ م .
٢٣ - دقائق التصريف: للقاسم محمد بن سعيد المؤدب - من علماء القرن الرابع الهجري - تحقيق د . احمد ناجي القيسي و د . حاتم

صالح الضامن و د . حسين تورال - مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٨٧ م .
٢٤ - شرح ابيات سيبويه: تأليف ابي جعفر احمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨ هـ) تحقيق: زهير غازي زاهد - الطبعة الاولى ١٩٧٤ م - مطبعة الغري الحديثة - النجف .
٢٥ - شرح ابن عقيل: قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل - الطبعة العشرون ١٩٨٠ م - دار التراث - القاهرة .
٢٦ - شرح الرضي على الكافية: تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر - الاستاذ بكلية اللغة العربية والدراسات الاسلامية - جامعة قاربونس ١٩٧٨ م .
٢٧ - شرح المفصل: تأليف الشيخ موفق الدين بن يعيش النحوي (ت ٦٤٣) عالم الكتب - بيروت .
٢٨ - الصاحبي: في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها: حققه وقدم له مصطفى الشويمي - بيروت ١٩٦٤ - ابو الحسين احمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ) .
٢٩ - عروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح: للشيخ بهاء الدين السبكي المتوفى ٧٧٣ هـ - تحقيق الدكتور خليل ابراهيم خليل - بيروت - الطبعة الاولى ٢٠٠١ م . ٣٠ - غريب القران: المسمى نزهة القلوب: للامام ابي بكر محمد بن عزيز السجستاني (ت ٣٣٠ هـ) الطبعة الثالثة ١٩٨٢ - دار الرائد العربي - بيروت .
٣١ - كتاب التعريفات: السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني - بيروت لبنان - الطبعة الاولى ٢٠٠٣ .
٣٢ - كتاب المقتصد في شرح الايضاح: عبد القاهر الجرجاني - تحقيق د . كاظم بحر المرجان - الجمهورية العراقية - وزارة الثقافة والاعلام ١٩٨٢ م .
٣٣ - الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل: تأليف ابي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي - دار الفكر - الطبعة الاولى - ١٩٧٧م .
٣٤ - المحيط في اصوات العربية ونحوها وصرفها: محمد الانطاكي - مكتبة دار الشرق - بيروت - الطبعة الاولى ١٩٧٢م .
٣٥ - مجمع البيان في تفسير القران: لمؤلفه الشيخ ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي - دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان ١٩٧٩ م .
٣٦ - مشكل اعراب القران: لابي محمد بن ابي طالب القيسي (٣٥٥ - ٤٣٧ هـ) دراسة وتحقيق حاتم صالح الضامن - وزارة الثقافة والاعلام العراقية ١٩٧٥ م .
٣٧ - معاني القران: تأليف ابي بكر زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ) - عالم الكتب - بيروت - الطبعة الثانية ١٩٨٠ م .
٣٨ - معاني القران: صنعة الاخفش الاوسط (ت ٢١٥ هـ) تحقيق د . فائز فارس - الطبعة الاولى ١٩٧٩ م - الطبعة الثانية ١٩٨١ م .
٣٩ - معاني النحو: تأليف الدكتور فاضل صالح السامرائي -

دار الفكر - عمان - الاردن - الطبعة الثانية ٢٠٠٣ م .

٤٠ - معترك الاقران في اعجاز القران: السيوطي (ت ٩١١ هـ) ضبطه وصححه احمد شمس الدين - دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٨٨ م .
٤١ - المقتضب: لابي العباس محمد بن زيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ) تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة - عالم الكتب - بيروت ١٩٦٣ م .
٤٢ - معجم غريب الفاظ القران: مستخرجا من صحيح البخاري - وضعه محمد فؤاد عبد الباقي - دار القلم - بيروت .
٤٣ - معجم مفردات الفاظ القران: للعلامة الراغب الاصفهاني (ت ٥٠٣ هـ) - تحقيق نديم مرعشلي - مطبعة التقدم العربي - ١٩٧٢ م

٤٤ - المعجم المفهرس لالفاظ القران الكريم - وضعه فؤاد محمد عبد الباقي - .

٤٥ - معجم مقاييس اللغة: لابي الحسن احمد بن فارس بن زكريا - تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون - دار الفكر ١٩٧٩ م .
٤٦ - مفتاح العلوم: تأليف ابي يعقوب يوسف بن ابي بكر السكاكي (ت ٦٢٦) الطبعة الاولى ١٩٢٧ - مصر . ٤٧ - المقرب: تأليف علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور (ت ٦٦٩ هـ) - تحقيق د . احمد عبد الستار الجواري و د. عبدالله الجبوري - مطبعة العاني - بغداد ١٩٨٦ م .

٤٨ - مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح: تأليف ابي العباس احمد بن يعقوب المغربي المتوفى ١١٢٨ هـ - تحقيق الدكتور خليل ابراهيم خليل - بيروت - الطبعة الاولى ٢٠٠٣ م .
٤٩ - موسوعة النحو والصرف والاعراب: اعداد الدكتور اميل بديع يعقوب - دار العلم للملايين ٢٠٠٥.
٥٠ - الميزان في تفسير القران: للعلامة السيد محمد حسين الطباطبائي - منشورات مؤسسة الاعلمي - بيروت - الطبعة الاولى المحققة ١٩٩٧ م .
٥١ - نحو الفعل: د . احمد عبد الستار الجواري - مطبعة المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٧٤ م .
٥٢ - نحو المعاني: د . احمد عبد الستار الجواري - مطبعة المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٨٧ م .
٥٣ - النحو الوافي: تأليف عباس حسن - دار المعارف - الطبعة السابعة .
٥٤ - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: تأليف الامام جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ - تحقيق احمد شمس الدين - بيروت - الطبعة الاولى ١٩٩٨م.

٥٥ - الوجوه والنظائر في القران الكريم عن هارون بن موسى - تحقيق د. حاتم صالح الضامن - وزارة الثقافة والإعلام ١٩٨٨ م .

٥٦ - الوجوه والنظائر لالفاظ كتاب الله العزيز: تأليف الشيخ ابي عبد الله الدامغاني المتوفى سنة ٤٧٨ هـ - تقديم وتحقيق عزمي

عبد الحميد علي - بيروت - الطبعة الاولى ٢٠٠٣ م .

Abstract

Command has received a great deal of attention by grammarians, rhetoricians, and fundamentalists, so they dedicated a huge corpus of research for it. This paper is on attempt to explore the implications of command in the Holy Quran, the various forms in which it occurs and the way it functions in different contexts.